

التبيان في تفسير القرآن

(160) فلا يجوز عليه تعالى، لانه من صفة الاجسام، والاجسام كلها محدثة. ويقال: استوى فلان على مال فلان وعلى جميع ملكه أي احتوى عليه. وقال الفراء: يقال: كان الامر في بني فلان ثم استوى في بني فلان أي قصد اليهم وينشد: أقول وقد قطع بنا شروري * ثواني واستوين من النجوع (1) أي خرجنا وأقبلنا قوله تعالى: (له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى (6) وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى (7) لا إله إلا هو له الاسماء الحسني (8) وهل أتيتك حديث موسى (9) إذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى) (10) خمس آيات بلا خلاف. يقول الله تعالى إن " له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى " المعنى انه مالك لجميع الاشياء واجتزى بذكر بعض الاشياء عن ذكر البعض لدلالته عليه، كما قال " الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم " (2) ولم يقل وعلى ظهورهم، لان المفهوم انهم يذكرون الله على كل حال. ومثله قوله " والله ورسوله أحق أن يرضوه " (3) _____ (1) لم اجده في مظانه، وهذه رواية المخطوطة. أما المطبوعة فانها اشارت إلى خلاف في روايته كما يلي:

(طعن) بدل (قطعن) و (سرورا) بدل (شروري) و (سوامد) بدل (ثواني) و (الضجوع) بدل (النجوع) (2) سورة 3 آل عمران آية 191 (3) سورة 9 التوبة آية 63 (*)